في قصره انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم
زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم
الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق
لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده
ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او
مثلي ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها
انا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه
فدلالة الرابع بالفحوى والثلاثة الباقية بالوضع والاصل في
الاول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك الا لكراهة
الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعر
العروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول زيد يعلم النحو
لا غير او نحوه وفي الباقية النص على المثبت فقط والنفي لا
يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا
قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي لا قيسي
وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع
زيد عن المجيء لا عمرو والسكاكي شرط مجامعته للثا
لث الا يكون الموصوف مختصا بالوصف نحو انما يستجيب
الذين

الذين يسمعون فان عبد القاهر لا تحسن في المختص كما
تحسن في غيره وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون
ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك
لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا
اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار
مناسب فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول
اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك
نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو ان
انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون
بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر يراد تبكيته لا
لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما هو اخوك لمن يعلم
ذلك ويقر به وانت تريد ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم
لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولـ
لذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى
ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا واحسن
مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض
بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه

ليعثر حيث يراد تبكيته صح

Copyright © King Saud University